



أبو قتادة الفلسطيني

ذكرنا هذا المعنى من قبل تلميحاً مراراً وتكراراً، وها نحن نذكره الان تصريحاً إبراء للذمة، ونصحاً للأمة، فأقول للأخوة في "النصرة" :

إذا اقتصرتم في مرجعكم على أبي قتادة الفلسطيني، ومن يتبع له، فتصبغون إليه، تستفدونه في الدماء والحرمات، والحقوق والواجبات، وفي شأن الثورة الشامية ومستقبلها، اعلموا أن الأمر قد ينتهي بكم إلى أن تضعوا السيف في المسلمين من أهل الشام وأبنائهم ومجاهديهم، وهو ما نكرهه لكم، ونعيذكم من أن ينتهي جهادكم إلى هذا المنتهي!

وقد حصل ذلك من قبل مع من أصغوا للرجل فيالجزائر، فلما سفكوا الدماء المعصومة، وانتهكوا الحرمات المحسنة، وانحرفت مسيرة جهادهم، بناء على فتاوى الرجل وتوصياته ووساؤسه، وتكشفت السوءات، وتکاثرت لعنات المظلومين على الفاعلين ومن أفتاهم، انتكس المفتى الفتان على عقبيه، وتبرأ من صنعهم على عينه، وغذاهم بفتاويه ومقالاته الباطلة، وقال: إني بريء منكم، ومما تفعلون، إني أعلم ما لا تعلمون، ولكن بعد أن وقع المحظور، وحصل المكروره، ولات حين مندم، وما "فتوى عظيمة الشان في قتل الذريّة والنسوان" ، عنكم بعيد.

أقول: وسَعُوا صدوركم، والتفتوا يمنة ويسرة من حولكم، انفتحوا على علماء الأمة، واسمعوا منهم جمِيعاً، وأحسنوا الإصغاء إليهم، وبخاصة منهم علماء سوريا أصحاب الجرح والمحنة، أفقه الناس بواقعهم، حتى ممن ترون أنه يخالفكم في بعض التوجهات والسياسات، فقد يكون الحق معه، والحق ضالة المؤمن أينما وجده انقاد إليه وأخذ به.

[صفحة الكاتب على فيسبوك](#)

المصادر: